Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بنعليه ، ويرفع يده بالتحية العسكرية ، ويقول متلعثما :

ـــ لا مؤاخذة يا سعادة البك !..

ولا أدرى كيف أصف ما ارتسم على وجه عمر أفندى وقتئذ من علامات العجب والدهشة والذهول .. كانت المفاجأة سريعة وبغير تمهيد فلم يبد عليه أنه فهم شيئًا مما رأى .. إلى أن سمعنى أقول بلهجة الآمر :

ـــ انت حاجز الافندى ده ليه يا شاويش ؟..

فقال الجاويش فى الحال :

ـــ أمر سعادتك يا أفندم !..

فأمرت قائلا :

ـــ سيبه !..

فأطلق سراحه .. ووقف على رأس الداورية سائلا بأدب :

ـــ خدمة ثانية يا افندم ؟..

فقلت وأنا أشير بيدى علامة الانصراف :

ـــ لا .. خلاص ..

فدق الجاويش الأرض بنعليه مرة أخرى ، وأدى التحية العسكرية ، وأمر الداورية بالسير .. فسارت فى طريقها وتركتنا